

المجلس السابع من شرح السنة للبريهاري عليه رحمة الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه. قال ابو محمد عليه رحمة الله. واعلم رحمك الله ان اهل العلم لم يزلوا يردون قول الجهمية حتى كان في - 00:00:00

في خلافة بني فلان. تكلم الرويبضة في امر العامة. الرويبضة السفهاء وطعنوا على اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخذوا بالقياس والرأي. والقياس هنا وليس القياس الجلي. ولكن القياس القائم على تخمين العلة. والرأي هو الرأي المذموم - 00:00:20 ليس هو الرأي من باب الاستنباط من النص. ولكنه رأي مخالف للنص وكفروا من خالفهم. فدخل في قولهم الجاهل والمغفل والذي لا علم له حتى كفروا من حيث لا يعلمون. فهلكت الامة من وجوه. وكفرت من وجوه - 00:00:50

وتزندق من وجوه وظلت من وجوه وتفرقت وابتدعت من وجوه الا من ثبت على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره وامر اصحابه. ولم يخطئ احدا منهم ولم يجاوز امرهم - 00:01:20

ووسعه ما وسعهم. ولم يرغب عن طريقته ومذهبهم. وعلم انهم كانوا على الاسلام الصحيح والايمان الصحيح فقلدهم دينه واستراح. وعلم ان الدين انما هو بالتقليد والتقليد لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. يبقى ليس الدين بالتقليد في جاز التقليد - 00:01:40

انما هو تقرير مخصوص التقليد لاصحاب محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ويستمر كلام الشيخ في هذا الباب الى ان يقول واعلم انه ولم تجئ بدعة قط واعلم انه لم تجد بدعة قط الا من الهمج الرعاع - 00:02:10 الداعي كل ناعق يميلون مع كل ريح. الهمج الرعاع هم سفهاء والاحلام يميلون مع كل ريح. فمن كان هكذا فلا دين له. قال الله الله تبارك وتعالى فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. وقال وما - 00:02:43

اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جائتهم البينات بغيا بينهم. وهم علماء السوء اصحاب البدعة. احنا سنفوت بعض الفقرات وبعض النصوص. هنفوت بعض يعني النصوص من المعنى هناخذ واحد او اثنين وفوت الباقي. الفقرات التي ربما الحاجة اليها اقل ربما ايضا - 00:03:13

واعلم انه لا يزال الناس في عصابة من اهل الحق والسنة. العصابة اي الجماعة يهديهم الله ويهدي بهم غيرهم. ويحيي بهم السنن فهم الذين وصفهم الله معه وقتلهم عند الاختلاف وقال الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم - 00:03:43

فرتناهم فقال فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله من يشاء الى صراط مستقيم. اذا هم المهديون. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال عصابة اي طائفة وجماعة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من - 00:04:13

لهم حتى يأتي امر الله لا تزال عصابة من امتي اي جماعة من امتي طائفة من امتي ظاهرين على الحق لتمسكهم واستعلائهم بهذا الحق وعدم تركهم الحق. ولهذا قال لا - 00:04:43

يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله. كأن كثير من الامة يخذلهم ولكن هذا الخذلان لا كنت في اعضاضهم ولا يلين قناتهم. الجملة الجاية ديت جميلة جدا مهمة. واعلم رحمك الله - 00:05:03

ان العلم ليس بكثرة الرواية والكتب انما العالم من اتبع العلم والسنن وان كان العلم والكتب. الجملة دي حط عليها خط العالم من اتبع العلم والسنن. وان كان قليل العلم والكتب. نحن في ايام منى العالم هو الذي يستطيع ان يتكلم وان يجمع اطراف الالفاظ -

00:05:23

قاضي ليجعلها كومة واحدة. حسن اللفظ جزل البيان. لا سيما ان كلم بلغة العامة ولغة السوقه فان حظه يكون اعلى. لا سيما ان كان نجما يطير في سماء التلفزيون والفضائيات وغير ذلك حتى يذيع امره. فعند اذ يشار اليه بانه العالم. فابو محمد - [00:05:53](#)

يأتي بقيد طيب في ماهية العالم وهو ماهية تفصيلية. فقال العالم من اتبع العلم والسنن وان كان قليل العلم والكتب. ومن خالف الكتاب والسنة فهو صاحبه بدعة وان كان كثير العلم والكتب. عندكم بالفتح ولا بالكسر؟ وان كان كثيرا العلم والكتب - [00:06:23](#)

كثيرا عشان عندي النسخة دي بيقلوا احسن نسخة محققة يعني فيها اخطاء كثيرة في الضبط واعلم رحمك الله ان من قال في دين الله برأيه وقياسه وتأويله من غير حجة من السنة والجماعة فقد قال على الله - [00:06:53](#)

فيما لا يعلم. ومن قال على الله ما لا يعلم فهو من المتكلمين. قال الله تعالى وما انا من المتكلمين لفين؟ والحق ما جاء من عند الله الحق ما جاء من عند الله. قال الله - [00:07:13](#)

وقل الحق من ربكم. والسنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والجماعة ما اجتمع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر وعمر وعثمان. للجماعة. يبقى عليكم بالجماعة - [00:07:33](#)

الجماعة هذا مفهومها. ومن اقتصر على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما كان عليه اصحابه جماعة فلج على اهل البدع كلها واستراح بدنه وسلم له دينه ان شاء الله. لان رسول الله صلى - [00:07:53](#)

الله عليه وسلم قال ستفترق امتي وبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناجي منها فقال ما كنت انا عليه اليوم واصحابي. وهذا حديث صحيح قد مر. قوله فلا جعل اهل البدع كله - [00:08:13](#)

عندكم فلج؟ عندكم فلج. انا اظن اننا لو قلنا افلجة لكان هذا افضل لكان ذلك افضل هذا امكن في اللغة. هذا امكن في اللغة. لان افلج بمعنى ظهر وانتصر اما فلج بمعنى باعد ما بين اسنانه. ولذلك الفلج هو تباعد ما بين - [00:08:33](#)

ان الاسنان تباعد ما بين الاسنان. يقال فلان به فلج اي مباحدة بين اسنانه اما الافلج هو الظاهر المنتصر. فلعل الاوفق يكون ذلك. فهذا هو الشرك الكفاء والبيان والامر الواضح والمنار المستنير. المنار اي شيء العالي. وقال رسول الله صلى الله عليه - [00:09:03](#)

عليه وسلم اياكم والتعمق. واياكم والتنطع وعليكم بدينكم العتيق اياكم هذا للتحذير. التعمق هو طلب بطون الاشياء. وعدم الاكتفاء سائل ظاهرها. ودائما الامور الدقيقة في المسائل ربما تؤدي الى التكلف. وهذا حال المبتدعة - [00:09:33](#)

ليأخذون من العلم صافيه وانما يأخذون من العلم اعمقه. قال الله وما انا من المتكلم وكذلك التنطع. فمن التنطع التعمق. والتنطع ان تبحث ما الا انت في حاجة الي. ثم تبلو الناس بما انتهى اليه بحثك. كما يفعل بعض الناس - [00:10:03](#)

يدرسون بعض القضايا الجزئية في الديار وفي الحاكمية وغير ذلك قضايا جزئية. محددة تلت اربع قضايا وبعد ان يدرسوها يختبرون الناس بها ويمتحنونهم بها. والمعلوم ان الامتحان بالمسائل من سيما اهل البدع. الامتحان بالمسائل من سيما اهل البدع. اما - [00:10:33](#)

المقصود بالعتيق اي ما كان عليه السلف الاول. كانه يقول عليكم بالامر الاول وهذا الحديث صحيحه انه موقوف على عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. واسناده صحيح عند الدارمي وغيره - [00:11:03](#)

لان الشقاق كان بعد مقتل عثمان واعلم ان العتيق ما كان من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قتل عثمان عثمان بن عفان وكان قتله اول الفرقة واول الاختلاف. فتحاربت الامة وتفرقت واتبعت - [00:11:30](#)

الطمع والاهواء والميل الى الدنيا. فليس لاحد رخصة في شيء احده مما لم يكن عليه اصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال ومن عرف ما ترك اصحاب البدع من السنة وما فارقوا فيه فتمسك هو فهو صادق - [00:12:00](#)

صاحب سنة وصاحب جماعة. يعني لو استبانت لك المسائل وعرفت ان الناس يتقبلون في المخالفة ثم من الله عليك فتمسكت فانت صاحب سنة. وانت صاحب جماعة. وحقيق ان يتبع وان يعان وان يحفظ جملة مهمة جدا. وحقيق ان يتبع وان يعان وان يحفظ - [00:12:30](#)

هو ممن اوصى به رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. والحديث عليكم بالجماعة عليكم بالجماعة. فالجماعة اللي هو

من استمسك بالحق. لقد كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه واحدا - 00:13:00

وخالفه الصحابة جميعا. ومع هذا كان الحق مع الواحد. اذا الحق آ لا يوزن لا يوزن بالزنايل ولا بالمكايل. وانما يوزن الحق بماذا؟

بدرجة متابعتة لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فيا احباب تمسكوا بالحق حتى تكونوا اصحاب السنة - 00:13:20

الى ان قال واعلم رحمك الله لو ان الناس وقفوا عند محدثات الامور ولم يتجاوزوها بشيء ولم يولدوا كلاما مما لم يجيء فيه اثر عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه لم تكن بدعة. يعني لو كل بدعة الناس - 00:13:50

وقفوا عندها ولم يلجوها ولن يؤصلوا لها ولن يفرعوا عنها ما كانت بدعة ابدأ. ولكن الذي يحدث ان الناس اه تتجراً ويلجون باب البدع

اما متأولين واما جاهلين. باب البدع يولج بسبيين. اما بالجهل - 00:14:20

واما بالتأول. اما بالجهل واما بالتأول ايه قال عليه رحمة الله واذا وقعت الفتنة فالزم جوف بيتك. وفر من جوار الفتنة. واياك

والعصبية. واياك والعصبية. اي ان تتعصب لقول انت لا تدري وجهه. ان تتعصب لقول انت لا تدري وجهه. الذي يتعصب لقول هو لا

يدري - 00:14:40

وجهه فهو مذموم حتى ولو وافق الحق. لكن لابد ان تقتنع بان هذا القول الذي تابعت فيه هو الحق ولانه حق انت تتعصب له. مش لان

فلان قاله ان تتعصب له. وكل ما - 00:15:30

كان من قتال بين المسلمين على الدنيا فهو فتنة. اذا تحرك الجيش مثلا لقتال ليبيا. مثلا او لقتال آ المسلمين هنا وهناك. لا ينبغي لجند

المسلمين ان يشاركوا في هذا القتال. لان هذا - 00:15:50

مثال فتنة. فاتق الله وحده لا شريك له. ولا تخرج فيها ولا تقاتل فيها. ولا تهوى اي لا تسقط ولا تشايح. لا تشايح. المقصود المشايحة هنا

الميل والمشاركة. ولا لا تمل الى من خالف ولا تحب شيئا من امورهم. فانه - 00:16:10

يقال من احب فعال قوم خيرا كان او شرا كان كمن عمله. سبحان الله! يعني تجد آ بعض المتلبسين بالديمقراطية يتعصبون جدا.

يتعصبون جدا لرؤسائهم فاذا ما قلت له شيئا رفضه. رفضه رفضا تاما. وشأنهم في ذلك شأن المتعصبين من المتصابين - 00:16:40

فانهم لا يدرون شيئا الا ما كان من خلال شيوخهم واسيادهم. هذا كله مذموم نحن نرقي نحن نرقي فيك العقل والقلب. نحن نرقي

فيك العقل والقلب. ولذلك الذي يسير على غير هدى كان شأنه كشأن الانعام بل هم اضل - 00:17:10

الى ان قال واعلم انه ما عبد الله بمثل الخوف من الله وطريق الخوف والحزن والشفقات والحياء من الله تبارك وتعالى. يبقى افضل

حاجة يقربك الى الله عز وجل لا سيما الذين يعيشون في غمرات الجهالة كامثالنا افضل شيء الخوف من - 00:17:40

الى الله عز وجل. واحذر ان تجلس مع من يدعو الى الشوق والمحبة هنا يعرض بطوائف ممن ينتسب الى التصوف. ومن يخلو ومن

يخلو مع النساء واحذر ان تجلس مع من يدعو الى الشوق والمحبة يعرض بالمتصوفة. ومن يخلو مع النساء وطريق - 00:18:10

المذهب فان هؤلاء كلهم على الضلالة. واعلم رحمك الله ان الله تبارك وتعالى دعا الخلق كلهم الى عبادته. ومن بعد ذلك على من شاء

بالاسلام تفضلا منه الى ان قال عليه رحمة الله والايمان - 00:18:40

بان الى ان قال معذرة الفقرة التي قبلها الصلوات الخمس جائزة خلف من صليت خلفه. الا ان يكون جهميا فانه معطل. وان صليت

خلفه فاعد صلاتك. طبعا لذلك الحكام ايامها كانوا يبحثون عنه بماذا؟ يعني اه - 00:19:20

بالملاط وطلبوه للسجن وتتبعوا اصحابه. لانه كان يبطل الصلاة خلفهم ويرى اعادة الصلاة هذا ليس مذهب الامام احمد في هذه

المسألة. ليس هذا مذهب الامام احمد في هذه المسألة. بل كان الامام احمد يعني يصلي - 00:19:50

صل وراء ائمتهم ويدعو الله تبارك وتعالى لهم وكان لا يخاطب الخليفة الا يا امير المؤمنين وان كان امامك يوم الجمعة جهميا وهو

سلطان فصل خلفه واعد صلاتك وان كان امامك من السلطان وغيره صاحب سنة فصلي خلفه ولا تعد صلاتك. قال - 00:20:10

والايمان بان ابا بكر وعمر في حجرته عائشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دفن هناك معه فاذا اتيت القبر فالتسليم عليهما

واجب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. طبعا هذه مسألة - 00:20:40

وجوب آ هذا الامر يحتاج الى آ تفصيل. ولكن الذي ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره عن مالك وغيره. ان هذا الامر مندوب

شأنهم في ذلك شأن السلام على موتى المسلمين. باستثناء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:00

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب الا من خفت سيفه او عصاه والتسليم على عباد الله اجمعين. النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلوا الجنة حتى ايه تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا. ولن تحابوا حتى ايه؟ الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم -

00:21:20

افشوا السلام بينكم. والحديث اخرج مسلم وغيره. ومن ترك صلاة الجمعة والجماعة في المسجد تسجدي من غير عذر فهو مبتدع. والعذر كمرض لا طاقة له بالخروج الى المسجد او خوف من سلطان ظالم كحاله لانه كان مستخفيا. او خوف من سلطان ظالم -

00:21:50

وما سوى ذلك فلا عذر له. طبعا يعني دي آآ طريقة آآ حصرية لكن افترضنا لو ان رجل مثلا ذهب يعني سافر سفرا بعيدا وغلبته عينه قبل الجمعة فنام ولم - 00:22:20

نستيقظ الا عند المغرب. هذا معذور. هذا معذور. فلا داعي ان يجعل العذر هذين العذرين فقط ومن صلى خلف امام فلم يقتد به فلا صلاة له. دي مسألة كانت لطيفة اوي - 00:22:40

ان كان الجماعة اللي بيكفروم كان من جماعة المسلمين التي كان يسميها الامن جماعة التكفير والهجرة. كان يعملهم ازاى كانوا مثلا يبقى جعان. ما هو ما فيش حد بيزورهم في السجن ما فيش حد بيزورهم. الزيارات بتأتي للاخوة ما شاء الله - 00:23:00

ولحم رز وبنتاع ومش عارف ايه. وهم يريدون الاكل. فيصلي وراء الاخوة في الجماعة. يصلي وراءه بنية ماذا؟ بنية المفارقة. عشان الناس تقول ما شاء الله ربنا هداه والكلام ده كله. فيأخذ نصيبه من - 00:23:20

والله معهم ثم بعد ذلك يصلي. فاذا سئل يقول هذه صلاة لله. فيتلبس الامر صلاة لله يعني ايه يعني نفل وهو يقصد صلاة لله لان الاولى لم تكن لله وانما كانت لماذا؟ للطعام. يعني ما شاء الله يعني - 00:23:40

في الله المستعان. فاهمين القصة دي؟ فاهم القصة دي؟ طيب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد واللسان والقلب بلا سيف يبقى دي حدود الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يكون بماذا؟ باليد واللسان والقلب. لكن بلا سيف. يعني - 00:24:00

ان الذين شهرروا السيف في الانكار هم من؟ الخوارج. السلام عليكم. ايوه. سلام عليكم طيب ده احنا كلنا ننزل يا حاج نزيه. طيب حاضر. في طيب ماشي. آآ من من حد يا اخواننا عاوز ياخذ شوية حسنات في حمل ارز الفطر. اه - 00:24:30

اقعد انت يا حاج سيد. ايه؟ الحاج سيد. اول واحد ايه الكلام ده؟ طيب. بعد ازنك بعد ازنك. طيب ماشي. اصل الحاج نزيه هنا بقى السلطان الاعظم لا يا دكتور سامح ما تشيلش حاجة انت. لا لا تعال انت هنا لأ. لا لا تعال بس تعال. ده ضهري بيوجعك تعال -

00:25:00

تعال بس ضهري بيوجعك تعال يعني ايه اقول هو مش انت. لا لا ربنا انتم ضيوفنا على عيننا وراسنا من فوق والمستور من المسلمين من لم تظهر له ريبة. من لم تظهر له ريبة. هذا هو - 00:25:30

المستور. يعني مستور الحال الذي لا ريبة فيه. وكل علم ادعاه من علم الباطن لم يوجد في الكتاب والسنة. فهو بدعة وضلالة. ولا ينبغي لاحد ان يعمل به. ولا يدعو اليه - 00:26:10

يبقى مسألة الكشف عند التصوف دي مسألة غير معتبرة في مصادر الاستدلال السلفي. غير معتبرة مطلقا. وايماء امرأة وهبت نفسها لرجل فانها لا تحل له. يتحدث هذه الايام هذا الكلام - 00:26:30

تأتي واحدة تقول او هبت نفسي لك؟ هذا كلام فاسد وهذا موجود. وهناك من يتصل بي ليسألني عن هذه المسألة يعاقبان ان نال منها شينا الا بولي وشاهدي عدل وصادق. الفقه - 00:26:50

الاخيرة واذا رأيت الرجل يطعن على احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه صاحب قول سوء وهب اولاً لقول رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا. وهذا حديث صحيح - 00:27:10

اذا ذكر اصحابي فامسكوا. قد علم النبي صلى الله عليه وسلم ما يكون منه من بعد موته فلم يقل فيهم الا خيرا. بل قال ذروا اصحابي

لا تقولوا فيهم الا خيرا. وهذا - [00:27:30](#)

حديث بلفظ قريب اخرجہ احمد اسناده الصحيح. ولا تحدث بشيء من زلهم ولا حربهم ولا ما غاب عنك علم. ولا تسمعه من احد به. يعني لو تلاقيت واحد بيتكلم عن الصحابة او او ببسب في الصحابة او ببسعى على الصحابة فلا تسمح له بذلك - [00:27:50](#)

ولا تسمع منه ذلك. فانه لا يسلم لك قلبك ان سمعت. واذا سمعت الرجل يطعن على الاثار او يرد الاثار او يريد غير الاثار فاتهمه على الاسلام ولا تشك انه صاحب هوى مبتدع. نسأل الله تعالى ان يمسكنا بالاسلام وان يهدينا الى طريق - [00:28:20](#)

وصلي اللهم وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:28:50](#)